KOTEBA AL-HOBO ALINA

صالح عبدالله الهزّاع

كُتِبَ الحُبُّ عَلينا

شعر

كتب الحب علينا

صالح عبدالله الهزّاع

WWW.ALHAZZA3.SA

شعر

من السعودية

صالح عبدالله الهزاع

كتب الحب علينا

ديوان شعر

الطبعة الاولى
1428-2007

حقوق النشر والتوزيع محفوظة للمؤلف

رقم إيداع:1428/3030

ردمك:6-767-75-9960

التوزيع

نقاط للتسويق

ت: 2335875

للتواصل مع المؤلف:
Abu.Ziad@Msn.Com

لا يسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب؛أو نقله في أي شكل أو وسيلة، سواء كانت إلكترونية أو يدوية أو مكانيكية، بما في ذلك جميع أنواع تصوير المستندات بالنسخ، أو التسجيل، أو التخزين، أو أنظمة الاسترجاع، دون اذن خطي من المؤلف

إهداء

إلى من سكنت إليها روحي
و اطمأنت بعدما وجدت عندها
المودة و الرحمة و السلام
بعد عناء السنين

صالح

زدتم جفاءاً و زدنا في مودتكم
و كلما زدتمُ هجراً وصلناكم

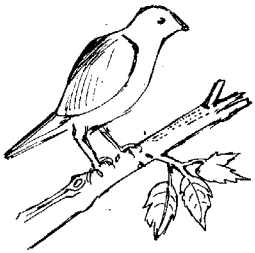

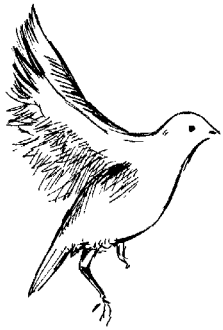

تذكار

لا تحسبي أنَّ شِعْرِي جفَّ مَنْبَعُهُ
قَدْ قلتُ بَعْدَكِ أشعَاراً و أشعَارا
لكنَّني لم أعُدْ أُهْدِيْكِ أرْوَعهُ
لأنَّ حُبَّكِ في قَلبي قَدْ انهَارَا
اليومَ في الصَّمْتِ عِيْشِي لا نَجِّيَّ لكِ
الطَائِرُ الغَرِدُ المجْروحُ قَدْ طَارَا
وَأَحْرقي كُلَّ تِذكارٍ جعَلْتُ لكِ
خُذِي دُمُوعي عِنْدَ البينِ تذكَارا

***

1997 / 5 / 28

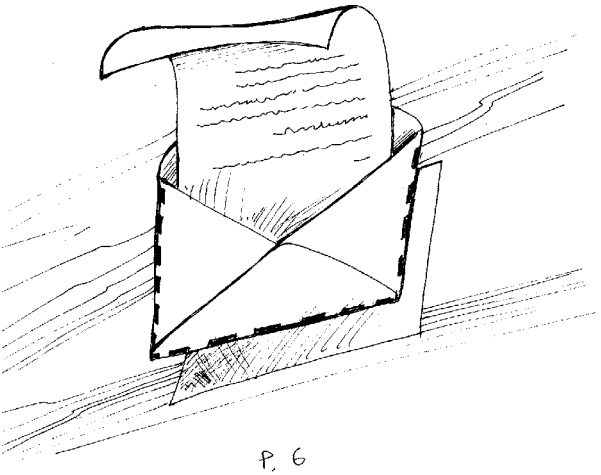
P. 6

رسائلنا

هَذِي رَسَائِلُنَا تَبكِي لحالتنَا
مَن غَيْرُهَا يحتوي أسْرَارَ مَاضِيْنَا
عِطْرٌ نسائمها ، وردٌ حَوَاشِيُهَا
تُخيَّلتْ مَعَهَا أَحْلَى أَمَانِيْنَا
صَارَتْ لفُرقَتِنَا شَوْكٌ مَعَانِيُهَا
ذِكْرَى لِقصَّتِنَا تَحكِي مَآسِيْنَا
سِرْنَا وَ لا أَحْدٌ يَدْرِي بدَمْعَتِنَا
وَ لا رَفِيْقٌ بسلوانٍ يُوَاسِيْنَا

***

1996 / 9

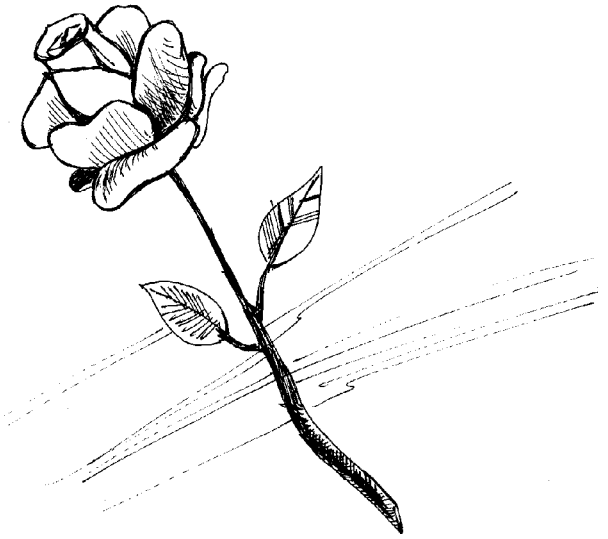

اعتذار

شديد الرقة

عُذراً يا سيَّدتي عُذراً

قلبي في غيركِ مشغوفٌ

لو أنَكِ أقْبلتِ و قلبي

خالٍ . . لوضعتُكِ في عيني

لفرشْتُ طريقكِ بالوردِ

لجعلتُكِ أغلى ما عندي

و لأهديْتُكِ باقي عُمْري

ولأسمعتُكِ أحلى شِعْري

ولذُبتُ هوى فيكِ وذُبتِ

لسكرتُ غراماً وسكرتِ

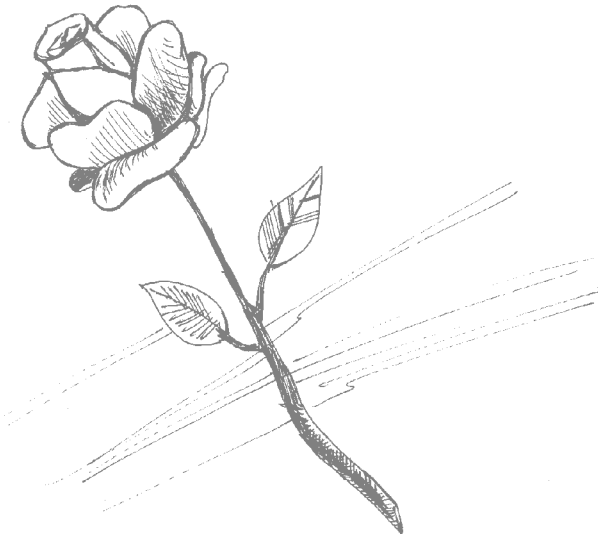

لملكتِ فؤادي وحدكِ

لا أحدٌ في الكونِ يقاسمكِ

لَمَلأنا دُنيانا عِشْقاً

ولطِرنا للموعدِ شوقاً

لكِنَّكِ أَنْتِ تأخرتِ !

فأنا في غيركِ مشغوفٌ

فأنا في غيركِ مشغوفٌ

***

1997 / 6

قُبلة

أَمَا آنَ أَنْ تَفْهَمِي مُقْلَتي
فَعَينُ الحبيبِ تَفِيْضُ لُغَةْ
تَقُولُ: تعالي ولا تُبْعِدي
فَثَغْري من الوَجْنِ يرجو هِبَةْ
فَجُودي بشَيءٍ و لا تَبْخَلي
أَيبقَى أَسِيْراً وَ لا يَلثِمُهْ
فإنْ لم تجودي فَقَتلُ الحبيبِ
بأنْ تُبْعِدِيهِ وَلا يَقْرَبَهْ

***

1996 / 5 / 21

أوهام

صَحَوتُ عَلى رُؤْيا الحَقِيْقَةِ ليتني
غَفَوتُ إلى يَوْمِ المَماتِ المُحْتَمِ
فيَا حُلوَ أَوْهَامَ التَّسَاقِيْ مِنَ الْهَوَى
كُؤُوساً مِنَ الأَشْوَاقِ خَمْرَةَ حَنْتَمِ

***

1996 / 3

أنتِ الحياة

إِذَا مَرَّ يَومٌ وَلم نَلْتَقِ

يُخَيِّمُ حُزْنٌ بِبَيْدَاءِ قَلبي

وَتُدْمِنُ عَيْني عَذَابَ السَهَرْ

إِذَا مَرَّ يَومٌ وَلم تُشْرِقِي

يَسُودُ الظَلامُ مُخِيْفَاً مُرِيْعَاً

وَتَبْقَى السَمَاءُ بدُوْنِ قَمَرْ

إذا مَرَّ يَومٌ وَلم تُورِقِي

يَدِبُ الخَريفُ دَبِيْبَ الفَنَاءِ

وَتَصْفَرُّ هَمّاً أُلُوفُ الشَّجَرْ

فَمِنْ أَجْلِ ذَلك كَانَ لِزَامَاً

عَلَيْكِ التَّرَوِّيْ بِأَمْرِ السَفَرْ

فَبِاسْمِ جَمِيْعِ الدُّمُوعِ التي

هَمَتْ فِي هَوَاكِ

أُنَادِيْ عَلَيْكِ

بِأَنْ تَرْجِعِي مِثْلَمَا كُنْتِ دَوْماً

قَصِيْدَةَ شِعْرٍ

وَصَوْتَاً نَقِياً كَصَوْتِ المَطَرْ

فَأَنْتِ الحَيَاةُ وَكُلَ مَسَاءٍ مَضَى مَا التَقَيْنَا

مَسَاءٌ مَضَى مِنْ حَيَاتي هَدَرْ.

***

1999 / 8 / 19

الحل

الوحيد

تمنينا دَوَامَ الحبْ

سِنيناً وِدُّنا مجمُوعْ

فحمَّ فِراقنا و غدا

هَوانا حَبلهُ مقطُوعْ

وَ ليس لنا سِوى أنَّا

نودعُ بعضنا بدمُوعْ

فحُبُ الأمسِ قد وَدَّع

و لا طمعٌ له برجُوعْ

❊❊❊

١٩٩٦ / ٥ / ١٦

أفراحي

تُسْكَبُ الأَفْرَاحُ في قَلبي
بعَينٍ تَصْطَفِيني
وابتسَامَهْ . .
تَرْتَمي فَوقَ يَدَيَّ
تَحْتَويني لحظَةً أَو لَحْظَتَينْ
هيَ مَا نِلْتُ برَغْمِ القَحْطِ مَنْكِ
هِيَ كَنزِي
عَجِزَتْ عَنْ سَلْبِهِ أَيديْ الزَّمَانْ
هيَ عُمْرِي
فاجمَعِيها قَبْلَ أَنْ تُغْمَضَ عَيْني
واشْرِيها فَوقَ دَرْبٍ
سَوفَ أَمشي فِيْهِ مَكْتُوفَ اليَدَينْ .

2000 / ٦

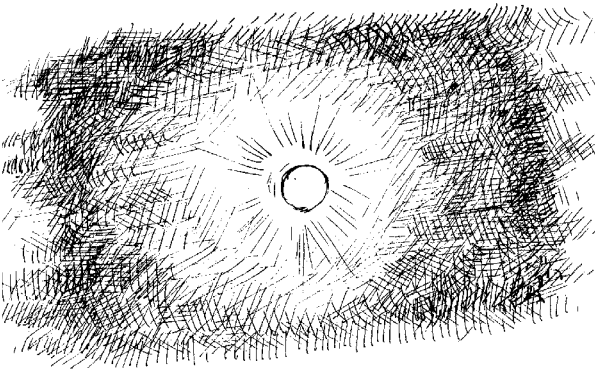

خيبة

يا (رَنَا) . .

لُحْتِ في عَيْنِيَ ضَوْءًا نَائِيَاً

أَبصَرَ القَلبُ سَنَاهُ فَجَثَى

ظَنّهُ نجمَ المُنَى

فَبَكَى للأمل المنشودِ دَهْرَاً وَانتَشَى

وَ محَا للدَّهْرِ ذَنباً وَعَفَا

فَإِذَا الضَّوءُ شِهَابٌ

أَحْرَقَ البَاقي منَ الإِحْسَاسِ

وَاجْتَثَ الأَمَلْ

وَيحَ قَلبي لم يَزَلْ

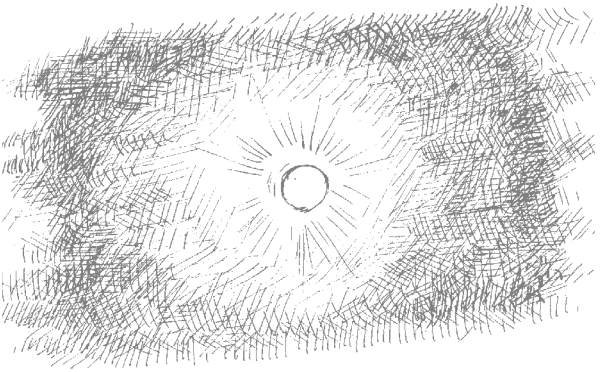

يُحْسِنُ الظَّنَ وَيَسْتَجْدِي الزَّمَانْ

هَمْسَةً يَعْرِفُ فِيْهَا طَعْمَ تيَّارِ الحَنَانْ

بَسْمَةً يَنْعَمُ فِيْهَا بِمَسَاءَاتِ الأَمَانْ

كُلُّهَا وَهْمٌ وأَسمَاءٌ فَقَطْ

فَأَرِحْنِي أَيُهَا القَلبُ وَنَمْ

لا تَزِدْ جُرْحِيَ جُرْحَاً

لا تَزِدْ جُرْحِيَ جُرْحَاً

❊❊❊

1999 / 2 / 1

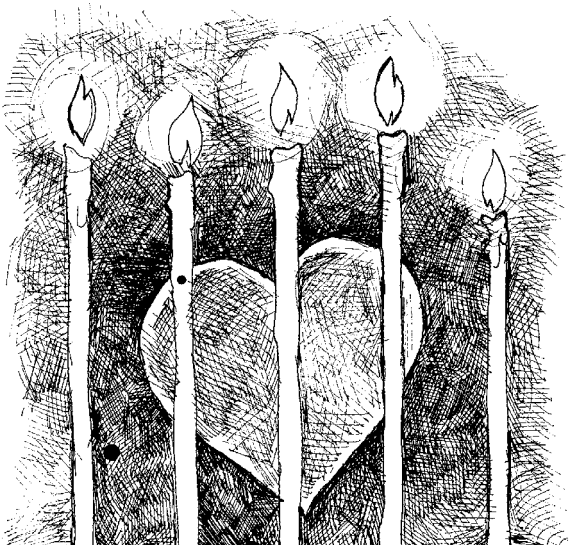

واقعي

لازِلْتُ فَتَاتِي أَهْوَاكِ
يَخْفِقُ قَلبِي عِنْدَ لَقَاكِ
إِنّي مَجْنُونُكِ أُنشِدُها
وَ أَنَا مَسْرُورٌ أَوْ بَاكِ

* *

إِنْ تَأَتِي تُنِيْرِي بِحَيَاتي
وتكُوني سَاعَةَ مِيْلادِي
أَو تَمْضِي أحيا لكِ وافٍ
و أُجِلُّكِ حَتَّى إِلْحَادي

* *

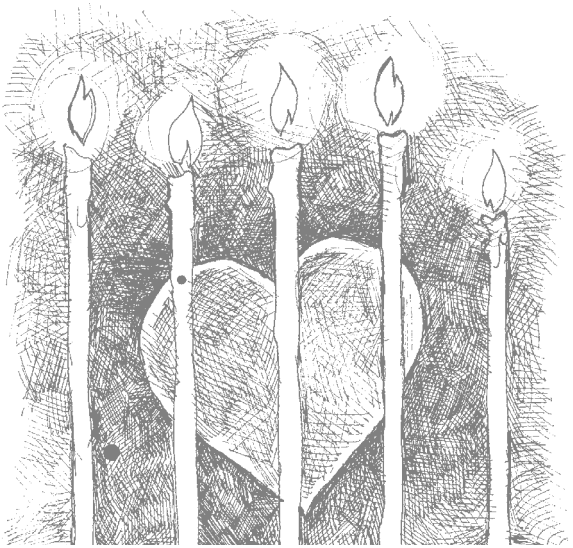

وَصْلُكِ حُلُمٌ أَعْجَزُ عَنْهُ
و أَظَلُّ أُطَارِدُ أَطْلُبُهُ
و أُفَتِّشُ عَنْ أَمَلٍ فِيْهِ
فَيَثُورُ اليَأسُ و يَقْتُلُهُ

❊❊❊

1997 / 2 / 2

معاً

في المطر

وَكُنْتِ مَعِي . . .

وَكُنتُ سَعِيْداً بِذَاكَ اللقَاءْ

تَخَيَّلْتُ أَنْ سَتُغَنّي السَّمَاءْ

وَقُلْتُ لكِ:

بِمَا ذَا تَرَيْنَ وُقُوْعَ المَطَرْ ؟

شَرَدْتِ وَقُلْتِ بِصَوْتٍ طَرُوبْ :

كَوَقْعِ الأَصَابِعِ فَوْقَ البِيَانُو

عَجِبْتُ لَهَا ذَلكَ الوَقْتُ جِداً

وَقُلْتُ: تُرَى كَيْفَ هَذَا الخَيَالْ

تَصَوَّرَ أَجْمَلَ مَا فِي الجَمَالْ

وحدي

في المطر

وَحِينَ عَرَفْتُ بِأَنكِ لَمْ تَسْتَطِيعي

الحُضُورَ

بَكَيتُ طَوْيلاً . .

شَعَرْتُ بأَنَّ مَسَائي هَبَاءْ

وَأَني ضَعِيْفٌ مِنَ الضُعَفَاءْ

شَتَمْتُ جَمِيْعَ الظُرُوفِ التي

تُعِيْقُ لِقَانَا

وَتُرْدِي هَوَانَا

تَوَقَفْتُ حِينَ سمعْتُ الرُّعُودْ

إِذَا بِالسَّمَاءْ

تَجِيْشُ بِعَاصِفَةٍ مِنْ بُكَاءْ

وتُشْعِرُ قَلبِي بِبَعْضِ العَزَاءْ

وتَحْنُو عَليَّ كَأُمِّيْ وَتَهْمِسُ :

لَسْتَ وَحِيْداً

هُنَاكَ كَثِيْرٌ مِنَ البُؤَسَاءْ

هُنَاكَ كَثِيْرٌ مِنَ البُؤَسَاءْ .

❊❊❊

1997 / 10 / 28

عتاب

تَعِبْتُ مِنَ المُلاطفِ والتَّقَرُّبْ
مَلَلْتُ مِنَ الأَمَاني والتَّعَذُّبْ
وَسِرْتُ إِلى ضِفَافِ السَّلْوِ أَرجو
غَسِيْلَ القَلْبِ من قَبْلِ التَّقَلُّبْ
وَعُدْتُ وقَلْبِيَ البَرَّاقُ سالٍ
إِلى رَبِّيْ ومَولايَ التَّعَتُّبْ
فَلَمْ أَرَ فِي هَوَاكَ اليَومَ إلا
عَنَا الظَّمآنِ في أَرْضِ التَّغَرُّبْ

* *

وفي قَلْبي جِراحٌ دَامِيَاتٌ

وَهَلْ أَحَدٌ منَ العُشَّاقِ يَسْلَمْ

فَلا تَعْمَدْ إِلى قَلبي بِلَومٍ

فَقَلْبي منْ عَذَابِ الحُبّ يُكْلَمْ

وَ نَفْسَكَ لُمْ، فَأَنتَ لها أَمِيْرٌ

أَمَا عَنْ جَفْوكَ الخِلانَ تَنْدَمْ

فَأَنتَ لَدَيَّ مَا تَدْرِي و لَكِنْ

قُصُورُ الحُبِ من أيديْكَ تُهْدَمْ

***

1996 / 5 / 9

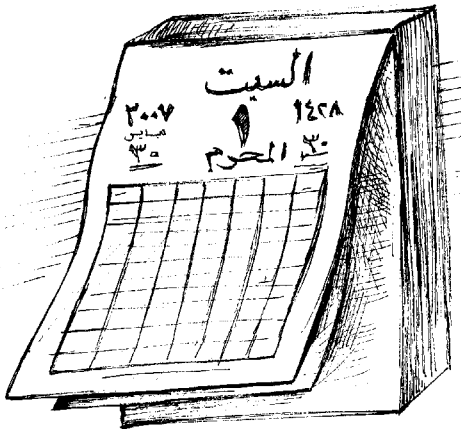
السبت
١٤٢٨
١
٣٠ المحرم
٢٠٠٧
مايو
٣٥

عامٌ جديد

عَامٌ جَدِيْدْ . .

والغَيْبُ يَحْجِبُ دُوْنَنا

أَيَزُولُ فِيهِ الحُزْنُ ؟

أَمْ يَبْقَى كَمَاضِيْنَا حَزِيْنْ

وحَيَاتُنَا دَوْمَاً خَلِيْطْ

مِنَ السَّعَادَةِ نَزْرُهَا

وَبُعَيْدَهَا يَأْتِي أَنِينْ

تُحْيِي لَيَالِيْ الصَّيْفِ بالشّكوِ المَرِيْرْ

وَكَذَا لَيَالِي الشَّتوِ يَكْسُوهَا حَنِيْنْ

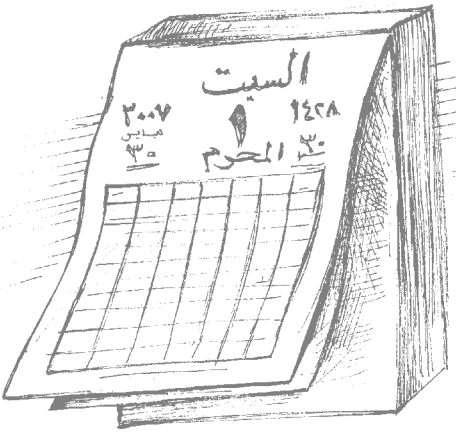
السبت
١٤٢٨
١
٢٠٠٧
مايو
٣٠ المحرم
٣٥

تَأتِي حَيَاةُ الكَدّ نُشْغِلُ نَفْسَنَا

عَنْ حُزْنِنَا

لِتَضِيْعَ مِنَّا ذِيْ السِّنِيْنْ

كُلٌّ يُنَمّيْ فَرْحَةً يَلْهُو بِهَا

حَتَّى يَجِيءَ المَوْتُ يَقْطَعُ فجأةً حَبْلَ الوَتِيْنْ

***

1417 / 1 / 1

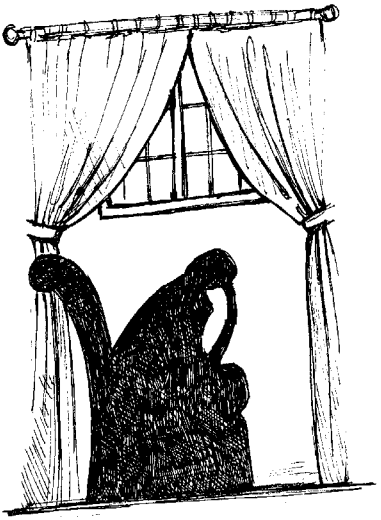

فاتَ الأوان

لَسْتِ الملومَةَ ، بَل أَنَا

أَخْفَيْتُ حُبَّكِ في الجوَى

وَكَتَمْتُ كُلَّ كُلَيمَةٍ . .

سَتُذِيعُ أَسْرَارَ الهوَى

* *

حَتَّى صَحَوتُ عَلى الحَقَائِقِ وَالأَسَى

حَتَّى فُجِعْتُ . . .

عَلِمْتُ أَنَّكِ تَعْشَقِينْ

- يا مُنْيَتِي - رَجُلاً سِوَايْ

* *

وَاليومَ لَمْ أَندَمْ عَلى

شَيءٍ مَضَى كَنَدامتِي

حِينَ افْتَقَدتُكِ يا هَوَاي

* *

لِمَ لَمْ أُصَارِحْهَا بِحُبِي منْ سِنِينْ

لِمَ كنتُ أصْمتُ حينَ تَغْمُرني

عِبَاراتُ المحبةِ وَ الغَرامْ ؟ !

مَاذَا يُفِيْدُ تَسَاؤُلِي ؟ !

مَاذَا عَسَى يُجْدِي الكَلامْ

فَاتَ الأَوانْ

* *

كَمْ ذَا يُعَذِبني ..

وَيُشْعِلُ في فُؤادِي حَسْرةً لا تَنْطَفي ..

ويثيرُ أَشْجَاناً تُلازمني ..

وآهَاتٍ تُؤَرِقُ مَضْجَعِي .

* *

وأَفَقْتُ من هَوْلِ المصِيْبَةِ مُرْهَقاً ..

وَرَحَلتُ عَن دُنياكِ أحْمِلُ غُرْبتي ..

أَصْحُو عَلى يأسِي ...

وأُمسِي في جَحِيمِ كآبتي .

* *

فلتَذهبِ الدُنيا ، فَبَعْدكِ لم يَعُدْ

شَيءٌ ثمينٌ فِيْها . . .

وبِدُونكِ الأشْياءُ سَاذَجةٌ بلا مَعْنَى

وقَاتِلةٌ ، تَبُثُ الحُزنَ و الشَكوى

* *

الآنَ ـ رُوحِي ـ قَدْ عَرَفتُ

بأَنَّ كُتْمَ مَشَاعِرِي . . .

كانَ السَّبِيلُ إلى

ضَيَاعِكِ مِنْ يَدِي .

❊❊❊

1997 / 6 / 15

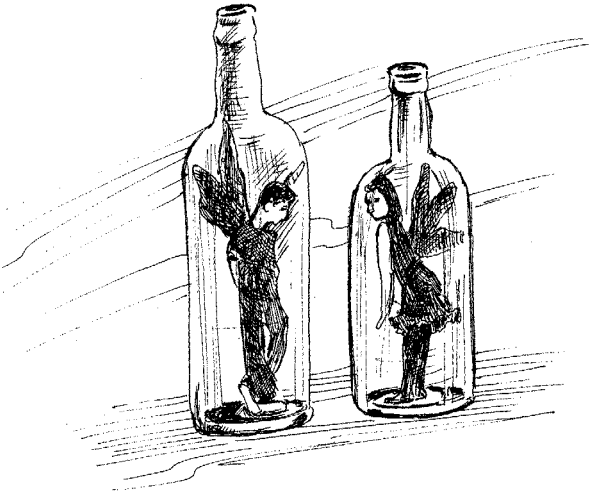

دعوني

دَعُوني لوَحْدي بقُرْبِ الحَبِيْبِ
فَمَاذَا يُضِيرُكُمُ شَمْلَنَا
دَعُوا الرُّوحَ تَدنُو إلى رُوحِهِ
وَ نقضِي مُعَانقَةً عُمْرنَا
دَعُوا العَينَ تَحكِي إلى عَيْنِهِ
وَ تَشْكُو حَرَارةَ أشْوَاقِنَا
دَعُونَا فقد أوشك البَينُ أنْ
يُفَطِرَ بالشَّوقِ أكبَادَنَا
و إلا فَمَا دُوْنَ أنْ تجمعُونَا
مَعَاً فِي غَيَاهِبِ أَلحادِنا
وَ ترفُو الدَّمُوعُ وَ يروى الحنينُ
وَ نَقْضِي حَلاوةَ أيَّامِنَا

1996 / 6 / 25

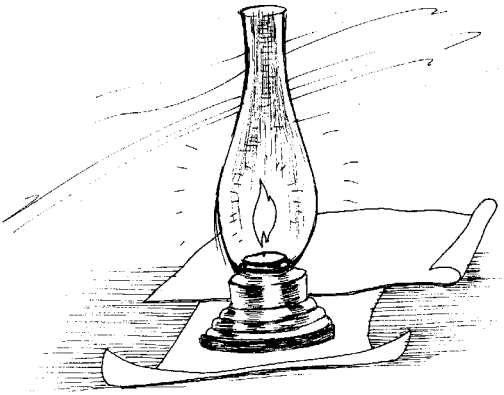

أغنية

أنتِ مَا أنتِ سِوى
مُنْتهى دَرْبِ المُنَى
أنتِ ذِكْرَى حُلوةٌ
مِن لَذَاذَاتِ الصِّبَا
أنتِ لي أُسْتَاذَةٌ
في كَتَائِبِ الهَوَى
أنتِ مَنْ عَلَّمَني
كيفَ ضِحْكي والبُكا
أنتِ آلامُ الجَوَى
أنتِ آهَاتُ المسَا

فيكِ سَالتْ دَمْعَتي

أنتِ جُرْحِي وَ الدَّوَا

أنتِ لحني الذِي

أطْرَبَ الكَونَ أَجمعَا

أنتِ لي أسْطُورةٌ

أنتِ أحْلى مَا مَضَى

أنتِ شَيءٌ فَائِتٌ

غَائِبٌ لا يُرْتَجَى

أنتِ مِصْبَاحِي الذي

ضَاعَ مِني وَ انطَفَا

منكِ أنتِ ابتَدي

وَ إِليكِ المُنْتَهَى

يَا شَقَائِي أَقْبِلِي
عَلَّهُ يمضِي الشَقَا

***

1996 / 1 / 3

أحبك

أُحِبُّ لِقَاكِ و لو صُدْفَةً

لكي تَبْسمي لي و أنتِ بَعِيدةْ

أُحِبُّ صَدَى الحُزْنِ في صَوتكِ

أُحِبُّ مُنَاجَاتَنَا بالقَصِيْدةْ

أُحِبُّ ارْتعَاشَ يديكِ ، أُحِبُّ (م)

مَا سَطَّرَتْ من حُرُوفِ فَرِيْدةْ

أُحِبُّكِ مُخْفِضَةً رَأسَكِ

وَتمشِين في خَطَوَاتٍ وَئِيدَةْ

وَ أَعْشَقُ مَا تَقْرَأينَ عَلَيَّ

وَ أَسمعُ في لحظاتٍ مَدِيدَةْ

أُفكّرُ فِيْكِ وَ في فَرْحَتي

وَ مِنْكِ أَصُوْغُ المعاني الجَدِيْدَةْ

وَ أَهْوَى نِقَاشَكِ لَوْ بَاطِلاً

وَ إِصْرَارَكِ الأبدي يا عَنِيْدَةْ

أُحِبُّ تَفَلسُفَها في الحَيَاةِ

وَحَتَّى تَصَفُّحَها للجَرِيْدَةْ

أُحِبُّكِ سَيِّدتي فُنُونُ

الجَمَالِ (م) لَدَيكِ صُنُوفٌ عَدِيدَةْ

***

1996 / 12 / 4

HATIM

هل تعرف

هَلْ تَعْرِفُ يَا عُمْرِيْ أَنِي
أَنسَى بوجُودِكَ أَحْزانِي
وأُحِسُّ بأَنِي مَحْظُوظٌ
وكَأَنِي إِنْسَانٌ ثَانِي

***

1997

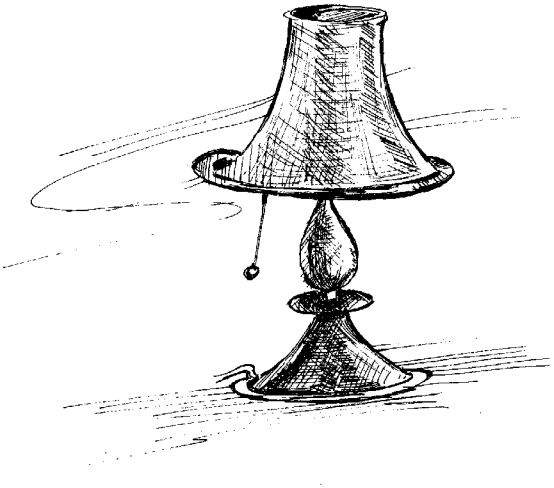

هروب
من الذاكرة

وَ فِي كُلِّ يَومٍ
أُحَاوِلُ أنْ أَتخَلَّصَ منكِ
أَفِرُ بفكرِي
وَأُشغِلُ نَفْسِي
لكي لا أُفكرَ فِيْكِ ثوَانٍ
وَفِي كُلِّ لَيْلَةْ . . .
وَحِينَ أَعُوْدُ لِدِفءِ الفِرَاشِ
أَلُوْذُ إِلى النَّوْمِ كَي لا أُفكرْ
فَتَزْحَفُ نَحْوِي رُؤَى الذكْرَيَاتِ
وَتَهْزِمُ كُلَّ صُمُودِ النَّهَارْ

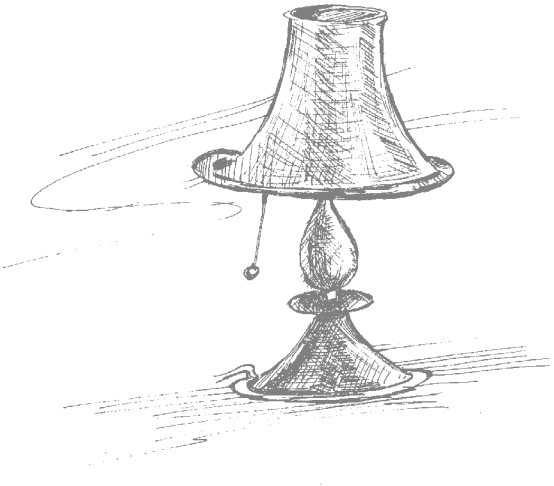

وَفِي لحظَاتٍ تَهُزُّ كِيَانِي

وَتَغْتَصِبُ الدَّمْعَ مِنِي اغْتِصَابَا

وَتُصْبِحُ فِيْهَا الحيَاةُ عَذَابَا

فَقُوْلِي بِرَبِكِ

هَلْ سَيَجِيءُ زَمَانُ بِهِ

أَنَامُ قَرِيْرَاً بِغَيْرِ دُمُوْعْ ؟

❊❊❊

1997 / 10

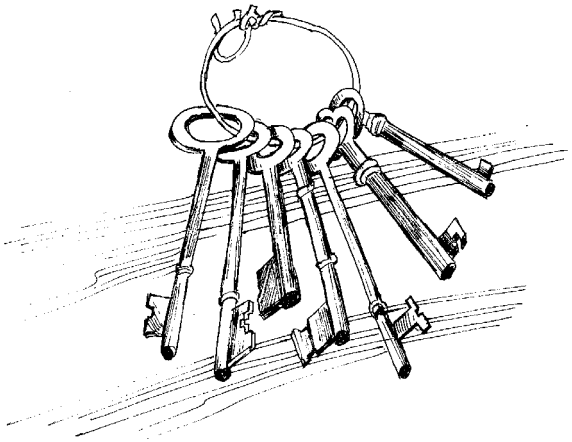

نظرات

لِمَ هَذي الفِتنَةُ يا أُنثَى
فَعَلَى الفِتنَةِ أَنا لا أَقْوَى
كَيفَ سَلَبْتِ النَظرَةَ مِني
كَيفَ اسْتَنْطَقتني الشّكوى

* *

صَادَفتي قَلباً مجرُوحاً
ذَاقَ منَ الآلامِ صُنُوفَا
يَبْحَثُ عَمَّن سَيُدَاوِيهِ
كُوني مُشْفِقَةً وَ عَطُوفَا

* *

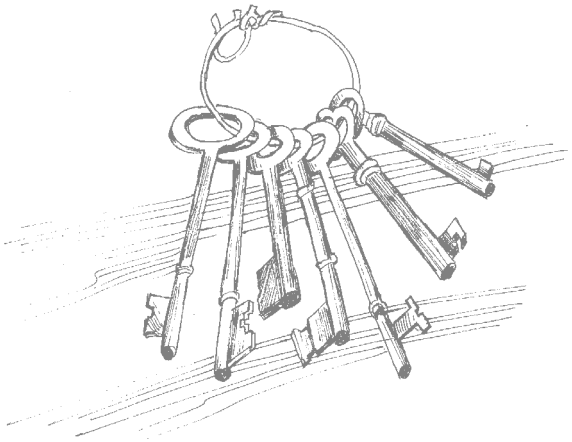

مَا لي وَ لعَيْنكِ قَدْ ذُبْنَا

في نَظَراتٍ لَيْسَتْ تَفْنَى

جَمَدَتْ عَيْنَانَا وصَمَتْنَا

في زَمَنِ سِحْرِي عِشْنَا

* *

عَجَبي مِنْ شَيءٍ مجهولٍ

يَدْفَعُنا الآنَ إِلى اللُّقْيَا

لَسْتُ أُصَدقُ أَن فُؤَادي

لَنْ يَبْقَى في الحُبّ شَقِيَّا

***

1997 / 4 / 11

لحنٌ عذب

إِني لا أَقْدِرُ أَنْ أَنسَى
وَمُحَالٌ أَنْ تُنْسَى الذِكرَى
هَلْ تُنْسَى أَيامٌ كَانَتْ
لطُيُورِ الحبِ هِيَ المأوَى
فَلْنَنسَ العُمْرَ إِذَنْ فَالعُمْرُ
(م) سُوَيعَاتُ الحبّ النَشْوَى
لا أَحَدٌ يَسْمَعُ أَشْجَانَك
فَلِمَ الإِصْرَارُ عَلى الشَكوَى
وَ لماذَا الحزْنُ فَقَدْ رَحَلَتْ
وَكَفَاكَ بُكَاءُ بلا جَدْوَى

مَرَّ رَبيعُ العُمْرِ وَ وَلَّى
وَ أَفَاقَتْ أَحْلامِي السَكْرَى
هَلْ كُنتِ سِوَى لحنٍ عَذْبٍ
أَصْغَيْتُ لَهُ ثُمَّ تَوَلى
فَنَسَجْتُ لهُ شِعْرَي كَفَنَاً
وَ بَذَاكِرتي كَانَ المثوى

❊❊❊

1997 / 2 / 18

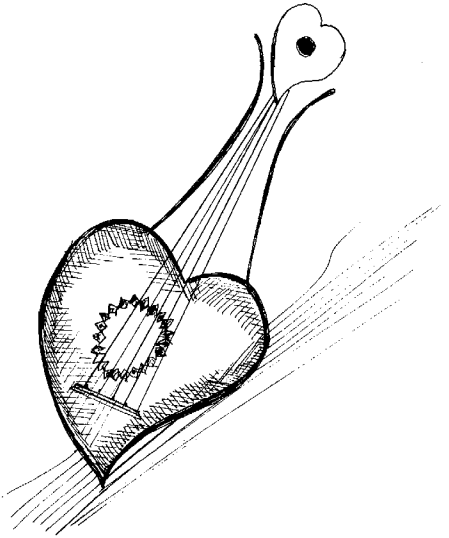

عزفٌ
على أوتار
قلبي

سَألتْ فقالتْ كيفَ حَالُك ليتها
علمتْ بما فَعَلتْ بيَ الكلماتُ
عبثتْ بأوتارِ الفؤادِ فَجَاءها
لحنٌ بِئنٌّ تصوغه الآهاتُ
لو كانَ في اللُقيا سبيلٌ ما سكتُّ
(م) لقلتُ ما توحي بهِ الخفقاتُ
يا ليتها سمعتْ هُتافَ القلبِ يهتفُ
(م) باسمها فتردد النسماتُ
يا حلوَ ذاكَ الصوتِ ماجَ بنفسنا

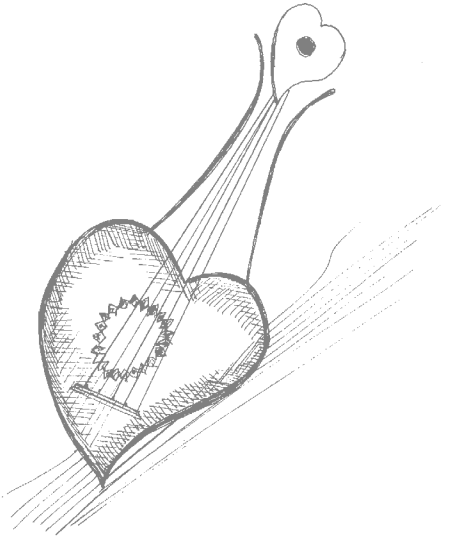

مَسَحَ الأسى فكأنهُ نغماتُ

سأصونُ مالكِ في الفؤادِ مُعَزَّزاً

إنْ مرّتِ الأيامُ و السَّنواتُ

و لتَحْفَظِي ما في فؤادِكِ إنَّني

لأراهُ تخبرني بهِ اللفتاتُ

لا في اللقا أملٌ فذا قدري

وإيّاكِ (م) لنا الأحزانُ والنظراتُ

ما كانَ أقصرهُ لقاءاً ضمَّنا

يا سرعةً مرَّت بها اللحظاتُ

وعذابَ محبوبين لم يكتبْ لهم

أنْ يجمعا فحياتهم مأساةُ

***

1997 / 4 / 22

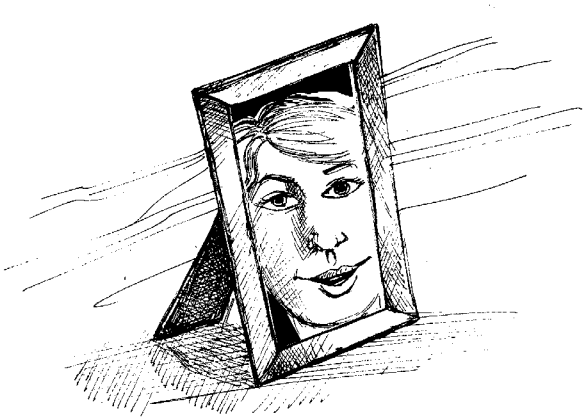

شوق

و إذا ما اشتَّدَ لها شوقي

أخْرَجْتُ الصُّورةَ من جَيْبي

و نَثَرتُ جَميعَ رَسَائلنَا

و أَعْدتُ قراءةَ مَا قلتِ

فأُحِسُّ بأني يا عُمْرِي

في إِحْدى جَنَّاتِ الحُبِ

***

1997 / 6 / 14

كُتب

الحب علينا

بَدَا مَا كُنتُ أَحْذَرُهُ

وأَهْربُ من بَوَادِرِه

وأُشفِقُ منْ حَرَائِقِه

بَدأتُ الآنَ أَعْشَقُكِ

أُفكِّرُ فِيْكِ حَاضِرةً

أُفكِّرُ فِيْكِ غَائِبَةً

وَأفكَارِي تُعَذّبني

وتَذْهَبُ بي وتُرْجِعُني

أَقُولُ لَعَلَّها تَأتي . .

لَعَلَّ الوَقْتَ يُسْعِفُها

لَعَلَّ الحَظَّ يُسْعِدُني ويُسْعِدُها

فيا وَيْلِي إِذَا جَاءَتْ

ويَا وَيلِي إِذَا غَابَتْ

شَقَاءٌ كُلُّ هَذَا الحُبِ

حَتَّى حِيْنَ يُسْعِدُنَا

يَعُودُ لَنَا لِيُشْقِيَنَا

وَنَهْرُبُ مِنهُ فِي جَهَدٍ

فَحَيْثُ تَكُونُ وِجْهَتُنَا

نَرَاهُ أَمَامَ أَعْيُنِنَا

ونَقْتُلُهُ فَنَسْمَعُ نَبضَهُ فِيْنَا

فَنَبْكِي عِنْدَهُ نَرجُوهُ

أَنْ يَمْضِي وَيَتْرُكَنَا

فَلا تَعْنِيْهِ مَا ذَرَفَتْ

بِلاجَدوَى مَدَامِعُنَا

ولا النَّارُ التي تكْوِيْ

زُهُوْرَاً في جَوَانِحنَا

مُحَالٌ مَا أَرَدْنَاهُ !

* *

أَسَخِطْنَا أَمْ رَضِيْنَا

نَحْنُ بِالْحُبّ وِلِدْنَا

وَعَلَى الْحُبّ نَمُوتُ

كُتِبَ الْحُبُّ عَلَيْنَا

كُتِبَ الْحُبُّ عَلَيْنَا !

1999 / 8 / 12

شكوى

نَعِمْتُ مِن الأَيام في زَمَنِ الصّبَا
وَ كُنتُ خَلِيّاً ذَا فُؤَادٍ مُسَلم
فَلَمّا التقينا صَارَ قلبي مُشَوّقاً
فَيَهْفُو بِرُؤْيَا وَجْهِكِ الُمتَبَسّم
فَعَلَّمْتِ قَلبي الحبَّ أَيَ جِنَايَةٍ
جَنَيْتِ عَلى قَلبي الضَّعِيْفِ المُتَيَم
فَرُدّي لِي الجَهْلَ القَدِيمَ وَأَنسِني
مَرَارَةَ كَأْسِ الحبِ طَعْمَاً كَعَلْقَمِ

***

1996 / 4 / 8

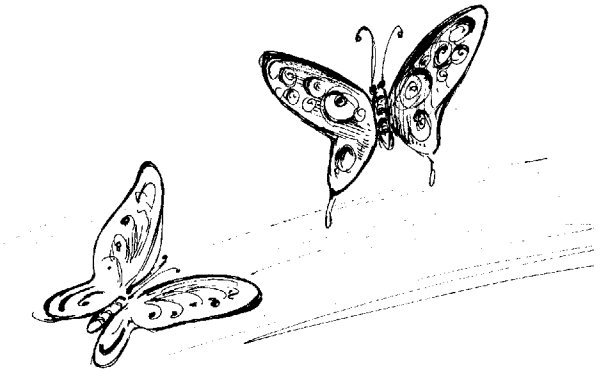

اتفاق

الحواس

رُوْحِي لِرُوْحِكَ عَاشِقَةْ

تَسْرِي إِلَيْكَ مَعَ النَّسِيْمْ

شَوْقِي إِلَيْكَ دَعَانِيَهْ

قَسْراً إِلَى الثَّغْرِ البَسِيْمْ

أُذْنِي لِصَوْتِكَ وَاعِيَةْ

نَجْوَاكَ فِي اللَّيْلِ البَهِيْمْ

عَيْنِي لِحُفْظِكَ ذَارِفَةْ

دَمْعَاً إِلَى الرَّبِ الرَّحِيْمْ

***

1996 / 5 / 23

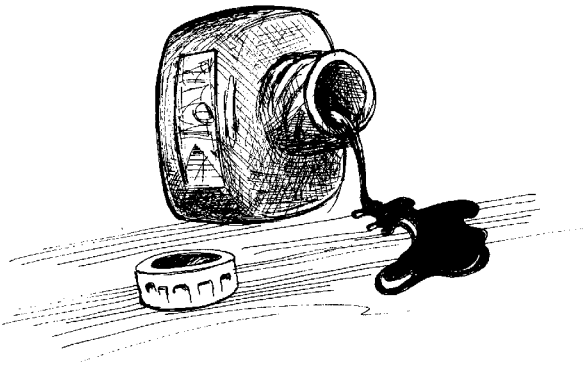

قناعة

رَضِيْتُ من الهَوى رُؤيَاكْ
وَعِشْتُ عَلى شَذَى ذِكْراكْ
فَبَيْنَ اليَأسِ والأَمَلِ
أَعِيْشُ فَلَيْتَنِي أَنسَاكْ
وَ لَيْتَ الشَّوْقَ يَتْرُكُني
وَ لَيْتَ القَلْبَ لا يَهْواكْ

***

1997

تغيرتِ !

فَقَدْتِ شَذَى رُوحكِ العَابَثَةْ

وَ غَابتْ فُكَاهتَكِ السَّاخِرَةْ

فَأَينَ تَوَقُدُ ذَاكَ النُهَى ،

وَأَينَ ابتسَامَتُكِ السَّاحِرَةْ ؟

تَسَرْبلتِ بالدَّمعِ كالرَّاهِبَاتِ

وَمَاتتْ بكِ الفَرْحَةُ الغَامِرَةْ

تَغَيَّرتِ مَا كُنتِ مُنذُ سِنينَ

تُبَالينَ بالحزنِ بَل ضَاحِكَةْ

وَأَينَ البَّريقُ بتلكَ العُيونِ

أَرَاهَا بعينيْ غَدَتْ ذَابلَةْ

وَوَجهُكِ يَعْلُوهُ حُزْنٌ وَضِيْقٌ

كَبدرٍ عَلا لَيْلَةً غَائِمَةْ

رَجَوتُ اتركِي الدَّمعَ لا تنحَبي

يُعذبُني نَحْبُها بَاكِيَةْ

تَعِزُّ عَليَّ دُمُوعٌ هَمَتْ

عَلى الوَجْنِ من مقلةٍ دَامِيَةْ

وَرُدِي عَلي وَلا تَهْرُبي

أَجِيْبِي وَلا تَنظُري صَامِتَةْ

فَإِنْ تطلبيني لأَسْرِ الهمُومِ

أَتَيْتُ إِلَيْكِ بِهَا جَاثِيَةْ .

***

1996 / 5 / 22

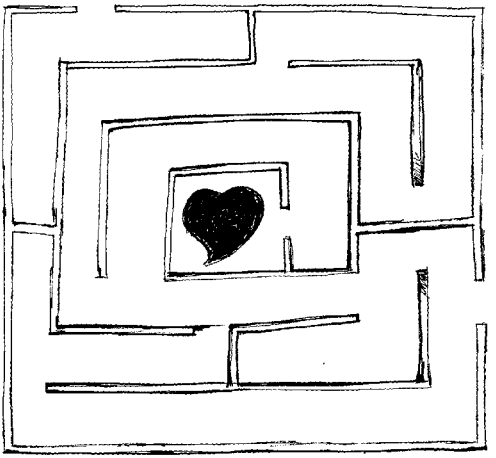

محال

بذِكْرِكَ لم يَزلْ رَطَباً لِسَاني
و لم يَنْفَكَّ طَيْفُكَ عَن خَيَالي
وكَمْ من سَاعَةٍ أَبحَرْتُ فِيْهَا
شَقِيَّ الفِكْرِ في جَوفِ اللَيَالي
وكَمْ حَاولتُ أَن أَدْنو إِلَيْكَ
ولكن ذَاكَ أَقرَبُ للمُحَالِ

***

1997 / 2 / 26

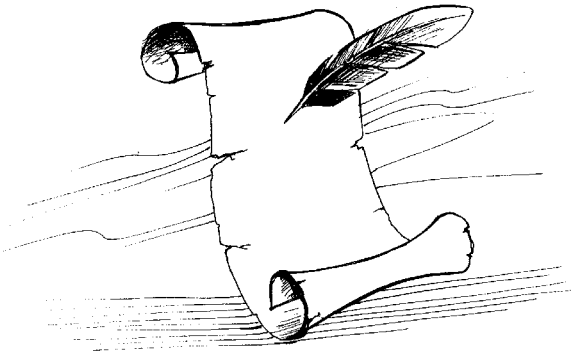

البيان الأخير

أَتَيْتُكَ لا كَمَجِيئِيْ إِلَيْكَ (م)

فِي مَا مَضَى مِن لَيَالِي هِيَامِي

أَتَيْتُ لأُلقِي بَيَانَ انْهِيَارِي

عَلَيْكَ وَ أُعْلِنُ حَجْمَ انْهِزَامِي

وَأُعْلِنُ يَأسِيْ وَفِي اليَأسِ مَوْتٌ

لِحُبِي فَهَل سَيَعُودُ انسِجَامِي

* *

سَأُنكِرُ أَنِي عَرَفْتُكَ يَوماً

سَأُنكِرُ إِسمَكَ بينَ الأَسَامي

سَأَنسَى بَأَنِي عَشِقْتُكَ يَوماً

وَأَنِي وَهَبْتُكَ أَحْلى كَلامي

سَأَندَمُ أَنِي بَكَيتُكَ يَوماً

وَأَنِي مَنَحْتُكَ كُلَّ اهْتِمَامِي

سَأُعْلِنُ أَنكَ خُنْتَ الوِدَادَ

طَعَنْتَ الفُؤَادَ خَسِرْتَ احْتِرَامِي

شَكَيْتُ بَكَيتُ انقَطَعْتُ طَوِيلاً

فَلَم تَأتِ يَومَاً لتَسْأَلَ مَا بي

عَتِبْتُ عَلَيْكَ كَثِيراً كَثِيراً

فَلَم يُجْدِ فِيْكَ كَثِيرُ عِتَابي

سَأَرْحَلُ عَنْكَ وَأَمْضِي بَعِيْداً

وَمَاذَا عَسَى أَنْ يُفِيْدَ اغْتِرَابي

سَئِمْتُ جَفَاكَ سَئِمْتُ لِقَاكَ

وَ آنَ رَحِيْلي وَآنَ انسِحَابي

فَهَذِي النّهَايَةُ لا شَيءَ بَعْدُ

سِوَى أَنْ أَعُودَ لأَلقَى عَذَابي

عَرَفْتُ بِأَنكَ وَهْمٌ كَبِيرٌ

وَ أَنكَ مِثْلُ بَرِيقِ السَّرَابِ

* *

إِذَا مَا رَأَيْتُكَ يَومَاً سَأُعْرِضُ

(م) عَنْكَ بوَجْهِي بغَيرِ اهْتِمَامِ

سَيَكْبُرُ جُرْحِي وَيَزْدَادُ هَمّي

وَ لكِنَّني لنْ أُكُونَ انتِقَامِي

عَلَى ذَلكَ الحُبّ ليْسَ عَلَيْكَ

سَأُلقي وَدَاعِي وَأُلقِي سَلامي

سَيَأتِيْكَ يَومٌ وَتَعْرِفُ قَدْرِي

وَ تَعْرِفُ مَا فِي حَيَاتِي فَعَلتَا

سَتَعْرِفُ كَمْ كُنْتَ تقسو عَليَّ

وَ كَمْ كُنْتَ تجفو كَمَا هُو أَنتَا

وَتَعْرِفُ كَمْ دَمْعَةً قَدْ سَكَبْتُ

وَكَمْ حُرْقَةً فِي فُؤَادِي زَرَعْتَا

وَ تَعْرِفُ أَنِي ظُلِمْتُ بِحُبِي

وَ أَنكَ أَنتَ الذَّي قَدْ ظَلَمْتَا

❊❊❊

1997

قبل

الرحيل

اُبْسِمِي لي يَبْسِمُ الزَّهَرُ

وَاضْحَكِي لي يَرْقُصُ المَطَرُ

أَنشِدِينِي مِنْ أَغَانِيْ

الشَّوْقِ حَتَّى يَطْرَبَ القَمَرُ

حَدّثِيني قِصَّةَ العُشَّاقِ

حَتَّى يَعْذُبَ السَّمَرُ

أبصريني عَانِقِي الأَحْلامَ

(م) جَاءَ اللَّيْلُ وَ السَهرُ

وَاسْكُبِي لي مِنْ دُمُوعِ البَينِ

(م) حَتَّى يَرْتَوِي القَفَرُ

وَدّعِيْني وَدّعِي المشْتَاقَ

حَان البَينُ وَ السَّفَرُ

لَيْسَ للأَحْبَابِ وَصْلٌ

دَامَ (م) إِلا شَابَهُ كَدَرُ

❊❊❊

1996 / 5 / 27

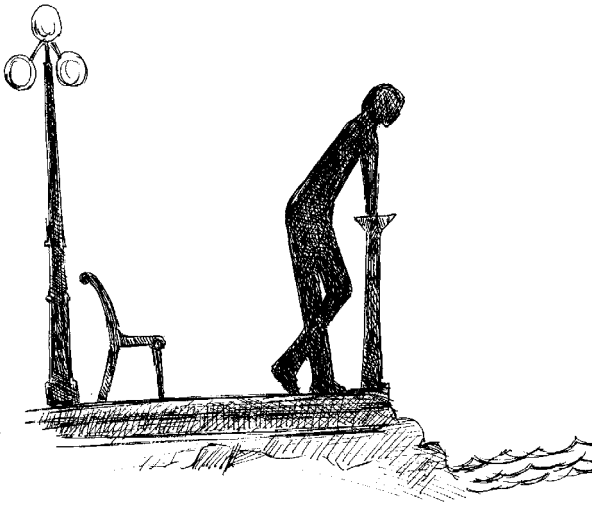

تساؤل

أَغِيَابُكَ يَفْعَلُ بِيْ هَذَا
أَفْعَمْتَ فُؤَادِي أَحْزَانَا
قُلْتُ وإِنْ غَابَ سَيَذْكُرُنَا
مَا كُنتُ أَظُنُّكَ تَنْسَانَا

***

١٩٩٦ / ٦ / ١٩

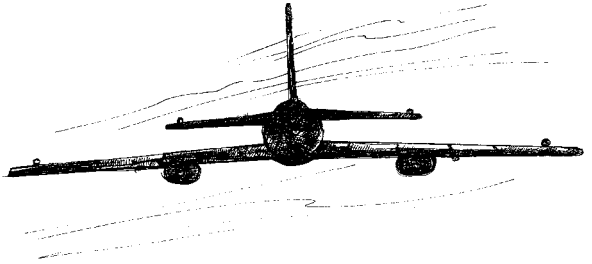

مسافر
ومسافرة

في عَيْنكِ الخضْراءِ أُبصرُ جنَتي

وَبشَعركِ المفروقِ تُسْحرُ نظرتي

و بثغركِ المرسومِ أبدأُ رحلتي

لا تَحرميني أنْ أفيءَ بِجنَّتي

إني أراكِ وَحيدةً وَ غريبةً

مثلي فليْتكِ تُصبحينَ رَفيقتي

هَل تَسْمحينَ بأن أزُوركِ سَاعةً

هَل تسمحينَ بأن أقولَ حبيبتي

لا تسأليني من أنا و متى أتيتُ (م)

وكيفَ جئتُ هُنا وَمَا هي قصّتي

لن تفهَمي شَيْئاً ولن تتمكني

مِن فكّ رَمزٍ مِن رُموزِ قضيَّتي

فرموزها لغزٌ من الألغازِ غامِضَةٌ

(م) محيرةٌ . . فَعُذراً وَرْدتي

* *

يَا مَنْ لها قَلبي سَعَى بينَ الألوفِ

(م) فكنتِ أَجمل ما رأيتُ بغُربتي

إِني أَتيتُ إِليكِ كَي أَنسَى عَلى

شَفَتَيكِ أَحزَاني وَهَمَّ مُصِيْبَتي

طِفلٌ أَنا فَخُذِي بكَفّيْ وَاقبَليني

(م) هَكَذَا بطَبيعَتي وَسَجيَّتي

شَوقٌ أَنا مُتَوقِدٌ أَومَا تَرَينَ

(م) النَّارَ تُشْعِلُ في عُيوني لهفَتي

بحرٌ أنا مُتقلّبٌ لا تَسْتَسِيْغِي (م)

مِن هُدُوئِي تارةً أَو ثَورَتِي

صَعْبٌ أَنَا فَتَرَفَّقِي كَي تَسْتَطِيْعِي

(م) فَهْمَ مَا هِيَ فِي الحَيَاةِ طَرِيقَتِي

أَرْجُوكِ أَنْ تتجرَّئِي وَتُحاوِلِي

أَنْ تُسْعِدِينِي سَاعَةً فِي رِحْلَتِي

❊ ❊

أَمَّا إِذَا أَصْرَرتِ أَنْ تَتَعَرَّفِي

بِمَدِيْنَتِي وَ حِكَايَتِي وَ هَوِيَّتِي

فَأَنَا غَرِيْبٌ قَدْ هَرَبتُ مِنَ الأَسَى

وَدَفَنْتُ أَحْلامِي قَتَلْتُ إِرَادَتِي

وَرَكِبتُ مَوْجَ البَحْرِ يَسْخَرُ مِن مُعَاناتِي

(م) وَيَعْبَثُ في طَريقِ سَفِيْنَتي

وَمَدِيْنَتي الأَحْزَانُ تَسْكُنُ في

شَوَارِعَهَا (م) تُطَارِدُني وَتَخنُقُ فَرْحَتي

وَحِكَايتي أَرْجُوكِ أَنْ لا تَسْأَلي

عَنْهَا (م) لِكَيْلا تُفْسِدِي لي لَيْلَتي

* *

مَا أَسْعَدَ اللَّحَظَاتِ حِيْنَ تَضُمنا

يَا حُلوَتي وَجميْلتي وَحَديقتي

طَالَ اللِّقَاءُ وطَالَ فِيْهِ حَدِيثُنا

أَنا آسِفٌ أَنّي بَثَثتُ شِكَايتي

فَخُذي هَدِيَّةَ حُبّنَا وَ تَقَبَّلي

هَذِي القَصِيْدةَ كَي تكُونَ هَدّيتي

وَإِذَا فَتَحْتِ دُرْجَ أَوْرَاقِ الرَّسَائِلِ

(م) فَاذْكُرِي بَيْنَ الرُّكَامِ قَصِيْدَتِي

مُدِّي يَدَيْكِ لَهَا أَزِيْلِي دَمْعَهَا

وَتَذَكَّرِيْ هَمِّي، ضَيَاعِي، مِحْنَتِي

* *

أَحَبِيْبَتِي هَلْ فِي غَدِي يَومٌ أُلَاقِيْكِ

(م) بِهِ أَمْ هَلْ تَكُونُ نِهَايَتِي

إِنْ كَانَ ذَلِكَ فَاعْلَمِي وَتَذَكَّرِي

أَنِّي انْتَهَيْتُ وَكُنْتِ أَنْتِ غَايَتِي

أَنِّي انْتَهَيْتُ عَلَى وَفَائِي مُخْلِصاً

فِي الحُبِّ قَدْ أَعْطَيْتُ كُلَّ مَوَدَّتِي

1997 / 6

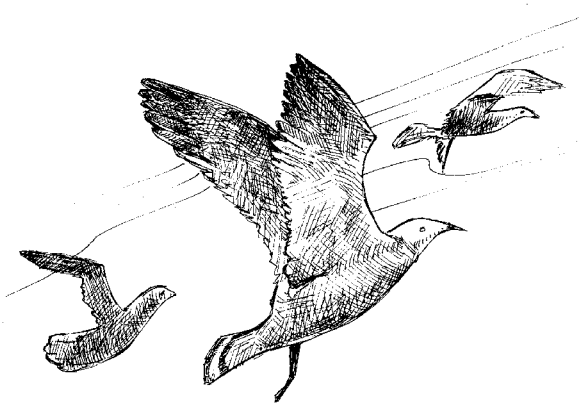

بعد عامٍ

من القطيعة

مَا زِلْتُ حَتَّى الآنَ يَا حَبِيْبَتِي مَذْهُولاً

لم أَتَخَيَّلْ لحظَةً . .

يَوْمَاً مِنَ الأَيامِ أَنَّا نَفْتَرِقْ

بِهَذِهِ الطَّرِيقَةْ

* *

لمْ نَتَنَاقَشْ ، لم نُحَاوِلْ

لم نُفَتِشْ عَنْ حُلولٍ

لم نُفَكّرْ فِي هُدُوْءٍ

غَيْرَ أَنا قَدْ بَدَأنا فِي القَطِيعَةْ

* *

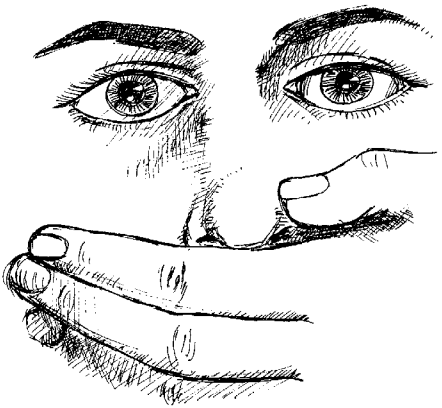

كُنَّا جبَانين ، فلم نجرُؤْ عَلى المواجَهَةْ
كُنَّا ضَعِيْفَين ، فَلم نَلْجَأْ إِلى مُصَارَحَةْ
لِذَا هَرَبنَا وَ صَمَتنَا
وَتَجَاهَلنَا الحَقِيْقَةْ

* *

نحنُ عُشَّاقٌ وَلكن لا نَبُوحْ
نَقْتُلُ الكَلِمَةَ نَغْتَالُ الوُضُوحْ
وَبِأَعْمَاقِي وَأَعْمَاقِكِ شَوْقٌ
يَسْتَغِيْثُ اللهَ يَبْكِي وَ يَنُوحْ
فَلِمَاذَا لا نَبُوْحْ . . .
وَهَل البَوحُ خَطِيئَةْ ؟ !

* *

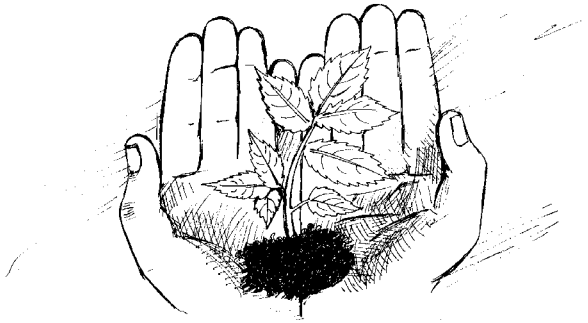

قَدْ جَهِلنَا الحُبَّ غَرْسَاً

إِنْ تَرَكْنَاهُ بِلا مَاءٍ يموتْ

وَجَهِلنَا الحُبَّ صَوْتَاً ثَائِراً

يَقْتُلُهُ السُكُوتْ

وَتمسّكنَا بأَفكَارٍ سَقِيْمَةْ

وَحَسِبنَا أَنَّ إِظْهَارَ الهَوَى ضَعْفٌ

وَأَنتِ تكْرَهِينَ المرأة الضَعِيْفَةْ !

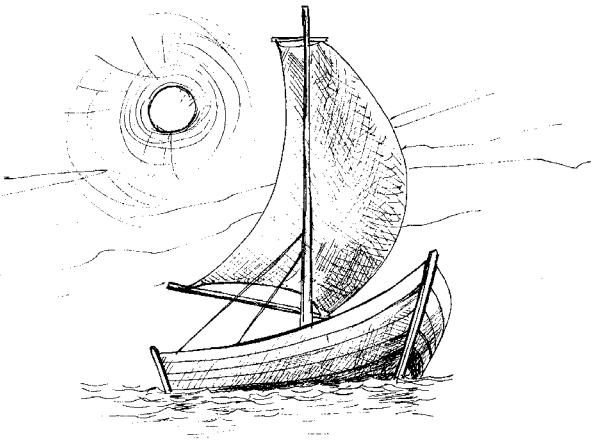

كُنْتُ أَدْعُوكِ إِلى الإِبحَارِ

لكِنَكِ كُنتِ تَرفُضِيْنَهْ !

كُنتُ أَدْعُوكِ إِلى الثَّورةِ

لكِنَّكِ آثرْتِ السّكينةْ !

كُنتُ أَدْعُوكِ لكَسْرِ القَيْدِ

لكِنَّكِ كُنْتِ تَعْشَقِيْنَهْ !

فَبَقِيْتِ فِي إِطَارٍ مِنْ جُمُودٍ يَا صَدِيقةْ

أنَا أَحْتَاجُكِ حَقاً فَتَعَالي

أَخْرِجِيْنِي مِن مَتَاهَاتِ الظُنونْ

أَنقِذِينِي مِن مَغَارَاتِ الجُنُونْ

أَنَا وَحْدِي لَسْتُ أَدْرِي مَنْ أَكُونْ

هَل أَنَا شَكٌّ مَرِيضٌ أم يَقِينْ ؟

هَل أَنَا النِسْيَانُ أَم صَوتُ الحَنِينْ ؟

هَل أَنَا صِرْتُ رَمَاداً

أَمْ أَنَا الجَمْرُ الدَّفِينْ ؟

❊ ❊

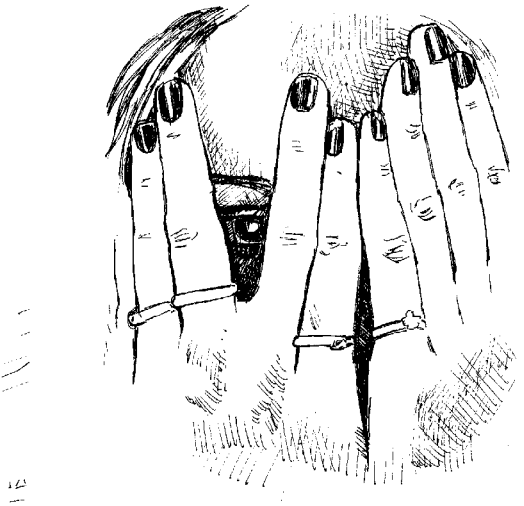

يا عُيُونَ الحُسْنِ يا شَوْقَ السنينْ

أنا أهْوَاكِ وأنتِ تَعْلَمِينْ

فَلِمَاذَا تُنْكِرِينْ ؟

وَلِمَاذَا تَرْفَعِينَ الصَّمتَ فِي وَجْهِي

سِلاحَاً أَبَدِيَّاً ؟

وَلِمَاذَا تجعَلِينَ الحُزْنَ فِي عَيْنَيَّ يَبْدُو

سَرْمَدِيّاً ؟

وَلِمَاذَا كُلُّ هَذا يَا حَبِيْبَةْ ؟

* *

عُوْدِي إِليّ مَضَى من العُمْرِ الكَثيرْ
عُوْدِي فَلا شَيءٌ يُفَرقُنَا صَغيرٌ أوْ كَبيرْ
عُوْدِي إِليّ أنَا هُنَا
أَحْيَا عَلى أَمَلِ اللقاءْ
عُوْدِي فَصَوتُ الحُبّ
أَقوى من نِدَاءِ الكِبرياءْ
إنّي عَلى حُبي القَديمْ
وَعَلَى صَدَاقَتِنَا القَدِيمَةْ

***

1998 / 10

المحتوى

إهداء	5
تذكار	8
رسائلنا	10
اعتذار شديد الرقة	12
قبلة	16
أوهام	18
أنت الحياة	20
الحل الوحيد	24
أفراحي	26
خيبة	28
واقعي	32

معا في المطر	36
وحدي في المطر	38
عتاب	42
عام جديد	46
فات الآوان	50
دعوني	56
أغنية	58
أحبك	62
هل تعرف	66
هروب من الذاكرة	68
نظرات	72
لحن عذب	76
عزف على أوتار قلبي	80
شوق	84
كتب الحب علينا	86
شكوى	90
اتفاق الحواس	92
قناعة	94

تغيرت!	96
محال	100
البيان الأخير	102
قبل الرحيل	108
تساؤل	112
مسافر و مسافرة	114
بعد عام من القطيعة	120

كتب الحب علينا

صالح عبدالله الهزّاع

WWW.ALHAZZA3.SA

صالح عبدالله الهزّاع

كُتِبَ الحُبُّ عَلينا

أَسَخِطْنا أَمْ رَضِيْنَا

نَحْنُ بِالحبِ وِلِدْنَا

وَعَلَى الحُبِ نَمُوتُ

كُتِبَ الحُبُّ عَلَيْنَا

كُتِبَ الحُبُّ عَلَيْنَا !

التوزيع

نماط للتسويق

ت 2335875

KOTEBA AL-HOBO ALINA

8 448933455468 5

كُتِبَ الحُبُّ عَلينا

صالح عبدالله الهزّاع